الباب الثانى عشر

الجنس والعقاقير المحظورة

الجنس والمخدرات
Sex & Narcotics

يذاع بين الناس أن هناك بعض العقاقير تساعد العاجز جنسيا على الشفاء السريع، بل تشحذ السليم المعافى وتخلق عنده الرغبة المستمرة والاستمتاع.. فما حقيقة ذلك؟ وما هى تلك العقاقير وما تأثيرها؟

منذ القديم ونحن نرى ونسمع عن مدمنى الكوكايين والهيروين والحشيش والأفيون ودور هذه العقاقير وغيرها فى إنعاش الحالة الجنسية.. ونسمع أيضا عن محاربة السلطات والحكومة لمثل هذه الأنواع من العقاقير فما حقيقة ذلك؟

الحقيقة أن المصاب "بالعنة" كالغريق الذى يتعلق بالقشة وخاصة إذا لم يكن مريضا مرضا عضويا ولا أمل من شفائه.. فسنجده دائم البحث عما يسعده ويمتعه ويجعله فى أحسن حالاته حتى لو كان ما يبحث عنه ممنوعا مثل هذه العقاقير التى سنتناول نبذة عنها.

الجنس والهيروين: Sex & Herwien

حين يتناول الشخص هذا العقار يشعر فى البداية بالسعادة والانتشاء، وقد يحدث له الانتصاب ولكن سرعان ما يتلاشى هذا.. فمتى انتشى الذكر بفعل الهيروين يعجز على عكس ما يعتقد عن أى أداء جنسى وحتى يخف تأثير المخدر يصبح فى حاجة لغيره وهكذا ينصب اهتمامه على الحصول عليه أكثر من أى شىء لأنه لا يحتمل آلام انسحابه من جسده، وقد ثبت طبيا للأسف أن تعاطى أى نوع من المخدرات يخفض مستوى التستوسترون -الهورمون الذكرى- فى الجسم مما يعجل بإصابة الرجل بالعجز.

الجنس والكوكايين: Sex & cocaiene

هو نوع من المخدرات يحدث تأثيراً تخديريا لمن يستعمله من الرجال فيطيل مدة الممارسة ويؤخر القذف .. وهم يغرقون رأس القضيب بتلك البودرة قبل الجماع وقد يضر هذا ببطانة المهبل.

ومستعمل هذا النوع من المخدر يصاب بعد فترة غالبا بالعنة على الرغم من تأكيد من يستعملونه على استمتاعهم وزيادة قدرتهم الجنسية من جراء استعماله.

وبصفة عامة فإن من يقبلون عليه يكونون أصلا من الشخصيات السيكوباتية المعروفة بالانحرافات الجنسية وينتشر أيضا بين العاهرات ويثير الكوكايين الرغبة الجنسية عند النساء ومن ثم يدفعهن أحيانا للزنى وقد يمارسن البغاء ليحصلن على المال اللازم لشرائه.

والمشكلة فى تناول الكوكايين هو أن الجسم يصبح فى حاجة لزيادة الجرعة فيما بعد فتضطرب ذاكرة متعاطيه وقد يصاب بالتشنج أحيانا أو الصرع والجرعة الشديدة منه قد تصيب المتعاطى بالشلل الذى يشمل المخ ومركز التنفس فيموت المريض فوراً.

المرهوانة "القنب الهندى": Sex & Cannabissativa Indica

لقد استعمل هذا المخدر منذ القدم وزعم الكثيرون بأنه يثير الغرائز وينعش الحواس .. على الرغم من أن مفعوله الحقيقى بالنسبة للحالة الجنسية هو إزالة القلق والتوتر لو أخذ بكمية صغيرة مما يساعد على الأداء ولكن ليس على الدفع الجنسى.

والقنب الهندى موطنه الأصلى الهند، ويزرع حاليا فى المناطق الاستوائية من آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية.

وتستخرج المرهوانة من أوراقه وتلف المرهوانة فى السجائر وتدخن وأحيانا تدخن مع طباق "الشيشة أو الجوزة".. والمرهوانة تأثيرها أقل من الحشيش.

الجنس والحشيش Sex & Hashish

يستخرج الحشيش من زهور وشواشى القنب الهندى والمكون الفعال فيه هو "الكانابينول".. ويقبل المتعاطون على تعاطيه كعلاج لحالات الاكتئاب والتوتر والفشل فى الحياة الجنسية والدافع لتعاطيه بلوغ حالة الكيف، والمتعاطى يستشعر عند الانسطال إنه فى عالم آخر والحشيش يخدر الجهاز العصبى.. ويلف الحشيش فى السجائر والشيشة والجوزة كالمرهوانة.. وقد يتعاطون

الحشيش لاطالة فترة الجماع.. والذى يجب أن نعرفه أن للحشيش تأثيراً هابطاً على القدرة الجنسية لأن هورمون التستوستيرون الجنسى ينخفض منسوبه فى الدم بمقدار التعاطى وإذا استمر المتعاطى لفترة فإن هذا الخفض من شأنه التقليل من النشاط الجنسى.

ولايؤثر الحشيش أو المرهوانة على الناحية السلوكية إذا كانت الجرعة بسيطة.

وعلى الرغم من أن هذين النوعين من المخدر لا يسببان إدمانا ويمكن الاستغناء عنهما إلا أنهما يمكن أن يمهدان لادمان مخدر أخطر منهما.

والحشيش أقوى من المرهوانة والمادة الفعالة فيهما هى مادة " Thc" ويختزنها الجسم وتتراكم وتذوب فى الدهون وتكرار التعاطى وزيادة المخزون من هذه المادة فى الجسم يجعله حساسا لها فتتناقص حاجته منها.. وعموما فى حالات الانسطال قد لا يعى الشخص ما يفعل وقد ينام خلال الجماع وقد يقوم بممارسات تنفر زوجته منه تحت تأثير المخدر.

وبصفة عامة للمخدرات تأثيرات خاصة على خلايا المخ ويتسم مدمن المخدرات بالقلق الشديد ودائما لديه إحساس قوى بعدم الأمان وعدم الكفاءة ومن ثم فهو فاشل جنسيا ويتناول المخدر ليجد الخلاص من قلقه ومشاعره الهابطة ويلاحظ أن هؤلاء المدمنين إحساسهم بالمسؤلية ضعيف، وشعورهم بالذنب يكاد يكون منعدما.. ويعتبر مدمن المخدرات من أفشل الآباء والأزواج.

- **الإمفيتامين:**

هذا العقار يقال إنه يزيد النشاط الجنسى عند الرجل بعد حقنه به ويؤكد البعض أنه يساعد على طول مدة الجماع ويزيد الشهوة اشتعالا ولكنه للأسف من آثاره الجانبية أنه قد يصيب الشخص بالهلوسة والذعر والاختلاط الفكرى ولا ينبغى استخدامه فى علاج العنة.

- **عقار الـ LSD:**

هذا العقار لا يساعد فى إنعاش الغريزة، بل يصعب الأمور لأن من يتعاطاه يتعرض لهلوسة جنسية ولا يستطيع التركيز فيما يفعل.

• **ميثاكولون:**

هذا العقار يعتبر من المسكنات وله آثار جانبية كثيرة وخاصة حين يتناول الفرد كميات كبيرة منه فيؤدى للغثيان والهذيان والدوار، وقد شاع أنه يثير الشهوة ويطيل فترة اللقاء، وقد أكد الأطباء عكس ذلك تماما، وأنه ليس علاجا للعنة على الإطلاق.

• **الميثادون:**

عقار الميثادون يستخدم فى معالجة مدمنى المورفين والهيروين ويقال إنه يزيد من نشاطهم الجنسى ولكنه لا يساعد فى علاج سوى مدمنى المخدرات.

• **البربيتوريت:**

– عقار "البربيتوريت" يمكن أن يزيل القلق والتوتر مما يساعد على إتمام العملية الجنسية بنشاط، ولكنه عديم الفائدة لمن يشكو ضعفا جنسيا.

– وعموما يجب ألا نيأس لأن هناك علاجات كثيرة مع التقدم العلمى الهائل الذى نحياه بعيدا عن هذه الممنوعات التى تؤثر بالسلب على صحتنا وحياتنا.

• **فيتامين (هـ) :**

هذا الفيتامين من الممكن إعتباره عنصرا مساعدا مع عناصر أخرى على شفاء العنة، ولكنه لا يمكن اعتباره عقاراً يزيد من الدفع الجنسى أو يحقق الانتصاب لفاقده.

• **نترات الأميل:**

وتعرف كعلاج لمرضى القلب، وكان يستعمل للتخفيف من نوبات الذبحة الصدرية وذاع صيته كعقار جنسى وأخذ البعض يستنشقونه خلال تلك العملية لإشعال جذوتها وهو بالفعل يساعد على توسيع الأوعية الدموية، وقد يؤخر القذف ولكنه لا يفيد من يشكومن العنة أو من عدم الانتصاب.

• **الفياجرا**

طبيعى البعض منا يتساءل عن "الحبة السحرية" التى أصبحت لها ميزانية ثابتة فى معظم البيوت وعن تأثيرها فى هذه العملية وهذه الحبة تساعد على الانتصاب وطول المدة، ومن الممكن أن تساعد في حالات الضعف الجنسى المرتبطة بعدم الانتصاب وهى لا تفيد الممارسين للجنس بصورة طبيعية بل من الممكن أن تضرهم، وهى أيضا أحيانا تضر بكبار السن ومرضى القلب.